اندفع إليه رجال المكتب الأمامى، تبعهم حراس الأمن الخاص، متأهبين لإبداء القوة العضلية.

«أهدأ يا بوريمى..»

غير أن صوته ازداد حدة، تصلب جسده، بدأ يصف فيروز بنعوت قبيحة، يرعش الوسطى فى اتجاهات مختلفة، عندئذ اضطر الحراس إلى حمله ودفعه إلى مدخل الدهليز.

«خربوها.. خربوها..»

بعد تواريه عن الأنظار، واختفاء، صوته، شوهد الطبيب المناوب يتقدم التمورجى الذى حمل حقيبة الطوارىء.

ما أقدم عليه البوريمى سرى فى الطوابق وتعداها إلى الفروع الرئيسية وجرت اتصالات مكثفة لمنع نشر الخبر فى الصحف المناوئة أو الفضائحية الباحثة عن زيادة التوزيع، لكن الواقعة بلغت المكاتب والوكالات الأجنبية العاملة والمتابعة لأمور المؤسسة باعتبارها وثيقة الصلة بالأحوال الاقتصادية والعامة على مختلف المستويات.

لم يتأخر رد فعل الطابق الرئاسى، ظهرت الجلاديوس على الشاشات الداخلية، وتردد صوتها فى الفروع كافة، أشارت إلى بعض الأخطاء التى يقدم عليها البعض نتيجة خلط العام بالخاص، عندما يحيدون عن الثوابت، طبعًا لم تحدد، لكن القصد بدا واضحًا.

بمجرد انتهائها، بدأ رؤساء القطاعات والفروع والأقسام فى الإعلان عن استنكارهم، عزب الميدومى أعلن منفعلاً..